موائمة الديكور المسرحي للعرض على مسرحين مختلفين
دراسة تطبيقية على مسرحية (لو كان قلبي معي)

ا.م.د/ منى احمد حسين حسن السرس
استاذ مساعد بكلية التصميم والفنون الإبداعية قسم التصميم الداخلي والآثاث بجامعة الاهرام الكندية
mnsers@hotmail.com

ملخص البحث:

مسرحية "لو كان قلبي معي" تم عرضها على مسرح رومانس بوسط بالقاهرة في حي الازبكية ضمن فعاليات مهرجان المسرح للمعاهد العليا والاكاديميات الخاصة في اطار المشاركة بمسابقة وزارة التعليم العالي لفرقة 7 ألوان لطلاب المعهد العالي للفنون التطبيقية في السادس من أكتوبر والنص تأليف سليم كتشنر، وتدور أحداث المسرحية في إطار عبثي يميل إلي الرمزية حيث تدور حول عنترة ابن شداد من عصر الجاهلية، تحدث له مصادفة مع شيبوب حيث ينتقلون عبر الزمن فيصلون إلي عصرنا الحالي، ويعد هذا البحث هو دراسة تطبيقية لتصميم ديكور العرض والإشراف علي تنفيذه.

بعد قراءة النص وتحليله وحضور عدة بروفات للعرض والمناقشة مع المخرج تم الاتفاق على تناول العرض بطريقة عبثية تميل الي الرمزية وذلك لأن النص مبني علي فكرة فانتازية احداثها من وحى خيال المؤلف.

ولقد حددت الباحثة المشكلة الأساسية وهى: كيف يمكن خلق صورة فعلية علي خشبة المسرح تنتقل بالمتفرج من عصر الجاهلية إلى عصرنا الحالي ومن مكان الي مكان حيث تنتقل الاحداث ستة مشاهد مختلفة حتى ينتهي بهم المطاف في مستشفى الامراض العقلية وتحقيق ذلك رغم الميزانية الضعيفة نظراً لأن العرض لنشاط طلابي ذو ميزانية محدودة؟

وتسائلت الباحثة هل يمكن إيجاد طريقة سريعة لتنفيذ الديكور وتغيير المشاهد لتنتقل بالمتفرج من مشهد لآخر دون أن يشعر بتوقف للأحداث او يخرج من الجو الدرامي العبثي؟ وأخيرا هل يمكن تصميم وتنفيذ ديكور يصلح لعرض النص على مسرحين تختلف خشبة كل منهما في المقاييس والمواصفات حيث عرضت الرواية على مسرح رومانس في شهر مايو لعام ٢٠١٨ ثم مسرح ساقية الصاوي بالقاهرة حي الزمالك شهر يويو٢٠١٨؟

وبالتالي قامت الباحثة بتصميم ديكور بشكل عبثي يميل إلى الرمزية حيث يسافر عنترة ابن شداد عبر الزمن من عصر الجاهلية إلي عصرنا الحالي والانتقال من مكان إلي مكان إلي أن ينتهي بهم المطاف في مستشفى الامراض العقلية وهم لا يصدقون مدي ما وصلت اليه البشرية من انحطاط في القيم الأخلاقية والإنسانية.

وتم التعاون مع المخرج لتصميم وابداع صورة فنية معبرة تساهم في تأكيد وجهة نظر المخرج والمؤلف مع محاولة لتحقيق الناحية الوظيفية للديكور لخدمة اداء الممثل لعمل عرض متكامل العناصر وايجاد حلول وظيفية لتغيير مشاهد الديكور والتنقل به من مسرح لآخر مع ضيق الوقت والمساحة والإمكانيات المالية.

وتوصلت الباحثة الي عدة نتائج منها ان الرؤية التشكيلية تحدد معطيات للمشاهد أثناء رؤيته للعرض؛ إن كان في إطاركوميدي أم تراجيدي أم عبثي وغيره. كما تظل حل مشكلات تغيير الديكور وتوفير الوقت والمساحة من أهم أهداف مصمم ومنفذ الديكور. ويظل عمل ديكور مسرحي للطلاب ومشاركتهم في تصنيعه وخروجه إلي النور علي خشبة المسرح هو عمل هام وهادف حيث يكسب الطلاب خبرات في مجال التنفيذ وان المصمم يمكنه التغلب علي ضعف الإمكانيات المتاحة وعدم وجود الميكانيزم المساعد في تحقيق ما قد يدور في خياله ليعطي صورة أكثر إبهاراً وتعبيراً ولتحقيق أفكاره بابتكار طرق أخري.

الكلمات المفتاحية:

ديكور – مسرح- بانوراما.